رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

6/86- رياض الصالحين باب الورع وترك الشبهات - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-92 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب الوضع وترك الشبهات وعن النواس بن سبعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابسة ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت - 00:00:20

تسأل عن البر؟ قلت نعم. فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. حديث حسن رواه احمد والدانيمي في مسنديهما - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن النواس سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. قوله عليه الصلاة والسلام البر حسن الخلق - 00:00:59

لان حسن الخلق من البر. والبر اسم جامع لكل ما يحبه الله عز وجل من الاقوال اعمال الظاهرة والباطنة. وهو شامل لاجتناب كل ما نهى الله عز وجل عنه. فهو التقوى - 00:01:19

لكن اذا قرن بينه وبين التقوى قيل البر والتقوى كما في قوله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان البر يفسر بانه اعمال الخير والتقوى تفسر بانها - 00:01:39

ما نهى عنه الشارع. ثم ان البر نوعان عام وخاص. فاما العام فهو اعمال الخير يعني ان يفعل اعمال الخير كلها من صلاة وصيام وزكاة وحج وغير ذلك. والنوع الثاني خاص وهو بر الوالدين - 00:01:59

الوالدين قال والاثم ما حاج في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. ما حاك في صدرك اي تردد في صدرك. واورث لك قلقا واضطرابا هل تفعل او لا تفعل؟ وهذا فيمن كان مستقيما على شريعة الله - 00:02:19

قال لان الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يخاطب رجلا فطرته سليمة وحاله مستقيمة ومثل هذا يحوك في صدره. قال وكرهت ان يطلع عليه الناس. واذا كنت تكره ان يطلع الناس عليه - 00:02:41

فلتكن تراعتك باطلاع الله عز وجل عليه ابلغ واولى. كيف ترضى ان لا يطلع الناس وان يطلع الله تعالى المؤمن لا يرضى بذلك. ولهذا قال الله عز وجل عن المنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من - 00:03:01

والله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. فالواجب على المؤمن ان يتقي الله عز وجل وان يعبده كانه يراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:21

افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في هذا الحديث علامات للاثم علامة داخلية وعلامة خارجية. فاما العلامة الداخلية فهي ما يورثه الاثم - 00:03:41

من القلق والاضطراب. ولهذا قال ما حاك في صدرك والعلامة الخارجية ان تكره ان يطلع الناس على هذا فاذا كنت تكره اطلاع الناس على هذا الامر فهذا دليل على انه معصية ومخالفة لله. واما - 00:04:01

الحديث الثاني حديث وابس ابن معبد رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت تسأل عن البر والنبي صلى الله عليه وسلم هنا اخبر انه جاء يسأل عن البر اما لانه يعلم قبل ذلك انه جاء يسأل - 00:04:21
وعن ذلك واما فراسة من الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال جئت تسأل عن الاثم الاثم ما حاكم اه في صدرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. فالشيء الذي تطمئن - 00:04:41
تطمئن نفسك اليه ويطمئن قلبك اليه هذا من البر. والاثم على ظد ذلك. ما تردد في صدرك واورث لك قلقا واضطرابا هل تفعل؟ او لا تفعل؟ قال وان افتاك الناس وافتوك. المراد بالناس هنا - 00:05:01
العلماء يعني حتى لو افتاك العلماء فلا تلتفت لهذا. وهذا مشروط بشرطين. الشرط الاول ان يكون الانسان عنده علم يميز به بين الجائزين والواجب والمستحب وبين الحلال والحرام. والشرط الثاني الا يكون - 00:05:21
انا كوسواسا لان الانسان اذا اصابه الوساوس فربما حرم على نفسه امورا قد احلها الله عز وجل فقوله وان افتاك الناس وافتوك ما لم يكن هذا وسواسا فانه حينئذ يكون مرضا - 00:05:41
ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها بيان عظم حسن الخلق وانه من البر. وحسن الخلق يكون مع الله تعالى ويكون مع رسوله صلى الله عليه وسلم ويكون مع عموم الناس. فحسن الخلق - 00:06:00
مع الله جماع ان تتلقى اخباره بالتصديق. وان تتلقى احكامه بالتنفيذ والتطبيق. وانت تلقى اقداره بالصبر والرضا. هكذا يكون حسن الخلق مع الله. فتصدق اخباره وتطبق احكامه وترضى بقضائه وقدره ترضى بالله عز وجل ربا رحيما ومدبرا حكيما. حسن الخلق يكون مع - 00:06:20
الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بمحبته بل بتقديم محبته على محبة كل احد. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. ثانيا من محبة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعته فيما - 00:06:50
ما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. من الخلق مع الرسول صلى الله عليه وسلم. الدفاع عنه وعن شريعته. فالدفاع عنه يكون في حياته وبعد مماته - 00:07:16
في حياته ان تدافع عن شخصه الكريم. وبعد وفاته ان تدافع عن شرعه القويم حسن الخلق مع الرسول صلى الله عليه وسلم يكون ايضا بنشر سنته. وبثها بين الناس ولا سيما من دثر واميت - 00:07:36
فان من احياها له اجر عظيم كما قال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها رجل من عمل بها الى يوم القيامة. حسن الخلق ايضا يكون مع عموم الناس. ويجمعه بذل الندى - 00:07:56
الاذى وطلاقة الوجه. بذل الندى اي المعروف فتبذل المعروف سواء كان قوليا ام فعليا ماليا ام يتعلق بالجاه؟ وما كف الاذى ان تكف اذيتك عن الناس؟ سواء كانت اذية القولية بالسب والشتم ام كانت اذية فعلية بالعدوان؟ وطلاقة الوجه اي ان تلاقي الناس بوجه - 00:08:16
طريق بوجه متبسم. قال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة. هكذا يكون حسن وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان ما تردد في نفس الانسان وحاك في صدره واورث له - 00:08:46
الهم والقلق والاضطراب فانه يكون من الاثم فان الواجب والورع ان يدع ذلك. وفق الله الجميع بما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:06